جاره صابح وضيفه جائع لا يضرم نارا ولا يرعى جوارا واهون الناس عنده من اكرمه
واكرم الناس عنده من اهانه فقال لها معاوية سبحان الله ما اعجب ما تاتي به هذه المراة
انصرفي عني صباحا وعودي الي رواحا فلما كان العشي عادت فامر باحضار ابي الاسود فلما
راها ابي الاسود قال اللهم اكفني شرها قالت اما شري فقد كفاك الله وارجو ان يكفيك
شر نفسك وكان في حجرها ابن لها من ابي الاسود فاراد ان ياخذه منها وقال ليس يحمله احق
مني فوثبت وانتزعته منه وقالت اصلح الله امير المومنين هو ولدي من هذا الرجل كانت
بطني وعاء وحجري فناء وثديي سقاء الاحرسه اذا نام واحفظه اذا قام فلم ازل كذلك
حتى بلغ التمام وجاوز سبعة اعوام وكملت خصاله واستوكفت اوصاله واملت نفعه ورجوت
رفعه فياخذه مني كرها فاعني عليه اصلح الله الامير فقد رام اسري واراد قسري فقال لها معاوية
ما تقول يا ابي الاسود فقال اصلح الله امير المومنين هذا ابني حملته قبل ان تحمله ووضعته قبل
ان تضعه فانا اقوم عليه في ادبه وانظر في اوده امنحه علمي والهمه حلمي استكمل عقله ويستحكم
فوايد نعله قالت صدقت حمله خفيفا وحملته ثقيلا ووضعه شهوة ووضعته كرها
فقال معاوية ما رايت جوابا احضر من جوابها فقال ابي الاسود اسمع مني يا امير المومنين ثم قال

مرحبا بالذي يجور علينا	ثم اهلا بجاهل مجهول
اغلقت بابها علي وقالت	ان خير النساء ذات البعول
اشغلت نفسها على فراغا	هل سمعتم بفارغ مشغول

فاجابته

ليس ما قال بالصواب وبالحق	لكن حاد عن منار السبيل
كان حجري فناه وحين يضحى	ثم ثديي سقاه في الاصيل
لست ابغي بواحدي يا ابن حرب	بدلا منه ما دابته وبخليل

فانشا معاوية رضي الله عنه يقول

ليس من غذاه طفلا صغيرا	وسقاه من ثديه بالجدول
هي اولى به واقرب نفعا	من الله كذا قضاء الرسول

ثم امر معاوية رضي الله عنه بالصبي ان يدفع الى امه وحكي ان رجلا من بني تميم
ضلت له ناقة فخرج في طلبها فبينا هو يسير ذات يوم اخر النهار اذ لاحت له نار فقصدها
فاذا هو ببيوت شعر في سفح [illegible] الى القبة وسلم على اهلها

هجو المقابلة في محاضرة [illegible] عرق المحتفر

وفي مروج الذهب ثاني جزء ١٥٩ بالمخالفة بزيادة ونقص وتغيير

فخرج اليه شيخ من بني عامر فرحب به ثم دخل القبة فخرجت اليه جارية ومعها
مسح ووسادة فبسطتها للرجل وقالت اقعد سالما وخرج الشيخ فجلس معه عنده
ثم صوت بالجارية يا لولوة هاتي من رزق الله ما تيسر فاتت بقعب فيه
لبن وشن فيه تمر فاقبل يجرع من اللبن وياكل من التمر هو والعامري
فلما فرغا من الاكل جلس العامري يحدث التميمي حتى صليا العشا الاخرة ثم دثر
ضيفه وعقل ناقته عند راسه وانطلق الى بيته فاقبل على ابنته وكانت جميلة
اديبة قد تربت مع اخوانها بالبصرة فروت الاشعار وفهمت الاخبار وايام
العرب ووقايع العجم واحاديث الامم فقال لها يا بنية اني اريد ان ادلج الى
بني فلان في بعض حوايجي فاذا اصبح ضيفنا التميمي فغديه واويه حتى
ينصرف راضيا فلما اصبحت الجارية بعثت اليه بقعب فيه لبن وشن فيه تمر
فاقبل يجرع اللبن وياكل من التمر حتى اكتفى وقام الى راحلته ليشد عليها رحلها
فخطر بباله بيتا من الشعر في هجا بني عامر بن صعصعة وهم هولاء الذين اضافهم
فرفع صوته وانشد يقول

لعمرك ما تبلى سرابيل عامر ✻ من اللوم ما دامت عليها جلودها

فسمعته البنت فخرجت اليه وجلست معه وانسته وطمعته في نفسها ثم قالت
له ممن انت يرحمك الله قال ولم خاف ان تكون سمعته ينشد البيت فقالت اني لا
امن ان اخرج من قومي فاقع في قومك فاسال عنك وانزل بك للمعرفة التي بيننا
فقال انا رجل من بني تميم فقالت له لا حياك الله وهل كان ياتي بفعالك الا تميمي
اتعرف الذي يقول فيهم

تميم بطرق اللوم اهدى من القطا	ولو سلكت سبل المكارم ضلت
اذا الليل يجلو النهار ولا ارى	ظلام مجار عن تميم تجلت
تميم بجحر السوء يرضع امه	ويتبعها دهرا اذا ما تولت
ذبحنا فسمينا النخل ذبيحة	وما ذبحت يوما تميم فسمت
ولو ان برغوثا على ظهر نملة	يكر على صفي تميم لولت

فقال لا واسه [illegible] تميم اللئام قالت ممن انت قال من عجل قالت سحقا ما دام